

# مسلحو الغوطة الغربية يرضخون: إخلاء سفوح جبل الشيخ خلال ٤٨ ساعة بدءاً من اليوم

الوطن

رضخت الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في ريف دمشق الجنوبي الغربي لشروط الجيش العربي السوري بعد أن ضيق الخناق عليها، ووافقت على الخروج إلى إدلب خلال مدة ٤٨ ساعة على أن تخرج اليوم أول دفعة منهم، في حال لم يتم تقصم الاتفاق من قبلهم مجدداً، على حين يتم تسوية أوضاع من يرغب بالبقاء.

وضيق الجيش عصر أمس الخناق بشكل كبير على «جبهة النصرة» الإرهابية والمليشيات المتحالفة معها في مقر المير وتل مروان ومزرعة بيت جن، بعد قيامه بشن هجوم كبير استهدف خلاله محور مقام الشيخ عبد الله وتمكن من تحقيق تقدم بمزارع بيت جن وسيطر على محيط المقام حتى مسافة ٥٠٠ متر منه بعد السيطرة على ٣ نقاط جديدة في المنطقة عقب مواجهات مع مسلحي «الناصر» والاتقاء مع القوات المتقدمة من الشمال وفصل المغر عن المزرعة.

وواصل الجيش التقدم وأحكم السيطرة على موقع الكتيبات شمال حرفا إضافة لتلك عامر وتقدم باتجاه سرية عزيز ورجم القنص.

وذكرت مصادر محلية، لـ«الوطن» أن

قادة المجموعات الإرهابية فروا إلى جبل الشيخ وتحديداً إلى الحدود اللبنانية وإلى شعيا والبعض منهم إلى مراد العدو الإسرائيلي. ولم يكن طلب الاستسلام والتفاوض على التسليم والخروج، الأول من نوعه الذي تطلب فيه التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة بريف دمشق الغربي التفاوض مع الجيش السوري، ولكن جميع الطلبات السابقة كانت قد رفضت.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن» أن عملية



مجموعة من المسلحين التابعين للمليشيات المسلحة في بيت جن بالغوطة الغربية للعاصمة دمشق (عن الانترنت)

المفاوضات التي حصلت أول من أمس مع مندوبين عن الميليشيات الإرهابية وتم تقصمها من قبلهم، هي الثالثة. وأفادت تلك المصادر بنشوب خلافات داخلية بين التنظيمات الإرهابية والمليشيات في بيت جن على خلفية رفض قادة تلك التنظيمات والمليشيات الخروج من المنطقة وإنهاء المعارك في المنطقة وتسليم كامل المناطق الخاضعة لهؤلاء المسلحين في جبل الشيخ للدولة السورية، مؤكدة دخول لجان المصالحة إلى بيت جن مساء أمس

للقاء الميليشيات المسلحة للمرة الرابعة من أجل التسوية والخروج إلى إدلب وتسليم المطلوبين.

ووفق ما أكد لـ«الوطن» مصدر في لجان المصالحة، التي دخلت لإجراء المفاوضات مع الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، فإن قادة المجموعات وسلحي «الناصر» رضخوا في آخر المطاف بعد أن أدركوا أن مصيرهم بات محتوماً، ووافقوا على الخروج إلى إدلب تحديداً خلال مدة ٤٨ ساعة على أن تخرج نغاً أول دفعة منهم، في حال لم يتم تقصم الاتفاق من قبلهم مجدداً.

وبينت المصادر أن قادة وسلحي «الناصر» سيتوجهون إلى إدلب مع عائلاتهم وسيتم تسليم كامل قرى جبل الشيخ والجيش وقوى الأمن الداخلي التي ستعود إلى الدوائر الحكومية، وسيبدخ أمالي مغر الميجر المهجرون إلى بلدتهم لتفقد ممتلكاتهم بعد الانتهاء من عملية الإخلاء وتمشيط المنطقة من الأنغام والعبوات النافسة. وأكدت المصادر أن علم الجمهورية العربية السورية سيرفع في أعلى قمم مرتفعات التل الصحر الاستراتيجية الفاصلة بين ريفي دمشق والقطيفرة. وإذا ما تم خروج المسلحين من تلك المنطقة يكون ملف «الناصر» والمليشيات انتهى في غوطة دمشق الغربية.

## عقب «صفقة الرقة» وهزيمة التنظيم في سورية والعراق

# واشنطن ترى خروج الدواعش إلى سينا عبر ٣ مسارات

وكالات

كشفت تقارير إعلامي عن تسلسل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعد هزيمتهم في سورية والعراق، عبر ثلاثة مسارات برعاية أميركية إلى منطقة سيناء في مصر، وذلك عقب «صفقة الرقة»، التي أبرمت بين «التحالف الدولي» ومليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة أميركياً من جهة والتنظيم من جهة ثانية، وقضت بخروج أمن مسلحي الأخير من مدينة الرقة.

وذكرت وكالة «الأناضول» للأخبار في تقرير نشرته أمس، أنه خلال شهرين تعرضت مصر لثلاث هجمات إرهابية نوعية تحمل بصمات داعش، بالتزامن مع هزيمة مريرة تلقاها التنظيم في سورية والعراق، وفرار فلوله، بعد صفقة رعتها واشنطن، نحو مناطق عديدة، بينها سيناء المصرية، وفق معلومات متواترة وآراء معنيين.

وأكدت «الأناضول» أنه عقب إعلان هزيمة داعش في سورية والعراق، الشهر الماضي، تواترت تقارير إعلامية عن تسلسل بعض مسلحيه إلى سيناء، عقب اتحاق أبرم بين مليشيا «قسد» وداعش، برعاية أميركية، عرف بـ«صفقة الرقة» لتأمين خروج مسلحي الأخير من مدينة الرقة.

يذكر أنه في منتصف تشرين أول الماضي، أبرم «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن ومليشيا «قسد» المدعومة من قبله اتفاقاً مع داعش قضى بخروج مسلحي الأخير وأسره من مدينة الرقة باتجاه ريف محافظة دير الزور

مخاربه قوات الجيش العربي السوري هناك، لتستولي بعد ذلك بمليشيا «قسد» على المدينة. وأضافت الوكالة نقلاً عن معلومات متواترة ومحللين مختصين في الشأن العسكري والجماعات المتشددة: إن التمكين الأميركي لداعش من الانسحاب «الأسن» من معاقلة يعتمد ثلاثة مسارات صعبة للتسلل إلى سيناء، وهي: «التدفق البري مروراً بالأردن، والإنزال الجوي، والتسلل عبر سواحل سيناء».

ونقلت الوكالة عن رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ضياء رشوان، تخوفه من المساس بسيناء، منوها بوجود رغبة أميركية لوضعها تحت إشراف أمني دولي، رباطاً بين تلك الرغبة والموجة الإرهابية التي تشهدها شبه الجزيرة المصرية.

وجاء تصريحه تعليقا على ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن ضغوط أميركية لتدريب قوات مصرية على أساليب مكافحة التمرد في سيناء، حسماً ذكركه «الأناضول».

وفي تطور لافت، تبني داعش هجوماً بقذيفة «كورنيت»، مؤخرًا على مطار مدينة العريش، أثناء وجود وزير الدفاع والداخلية المصريين في المدينة، ما أسفر عن مقتل ضابط.

ولفت «الأناضول» نقلاً عن المتخصص في شؤون الجماعات المتشددة، كمال حبيب، أن «التنظيم حصل على هذا الصاروخ من القوات (لم يحدد) التي كانت تمددها أميركا في لحظة معينة بالصواريخ في سورية، في إشارة إلى مليشيا «قسد».

لكن «الأناضول»، ذكرت أن تقارير صحفية أفادت بتوجه مسلحي التنظيم إلى مناطق

## قولاً واحداً

### مستقبل التحالف الدولي

مازن جبور

مستقبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، بدأ يفقد نواتجه على وقع هزيمة التنظيم من قبل الجيشين السوري والعراقي والقوات الرديفة لهما والقوات الحليفة الإيرانية الروسية، ولعل مستقبل التحالف بات دراماتيكية على وقع مجموعة من الملفات والقضايا الخلافية بين أعضائه وخاصة الكبار الأوروبيين منهم، وبات مرهوناً بالقدرة على التوصل إلى تقاربات روسية أوروبية وأوروبية سورية، قد نشهدها العام المقبل.

منذ انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مثلت مجموعة من القضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية العالمية المتصاعدة، منبأً للخلاف بين الولايات المتحدة ومجموعة الدول التي تعتبر في مصاف الدول القائدة للنظام الدولي والحليفة لواشنطن، الأمر الذي قد يدفعها إلى إعادة النظر في دخولها ضمن التحالف الدولي، وأن تفكر ملياً بالخروج منه والاتجاه نحو موسكو ودمشق بما يحقق ذلك من مصالح أمنية خاصة بتلك الدول.

بداية، غزوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الخليج العربي حيث حط رحاله في السعودية ليغتتم منها قرابة ٤٠٠ مليار دولار أميركي، ما تكن مرضية لباقي الأطراف الحليفة أو الساخرة في المبالغ دون محاصستها، وبالتالي أصبحت موارد الخليج لعشر سنوات قائمة على الأقل حصة أميركية محضة، وبقي الفتات للدول الأوروبية الأخرى وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا.

على المقلب الثاني صارت المشاركة في التحالف مساهمة، كونها لم تسهم في القضاء على التنظيم، في الوقت الذي سافحت فيه الولايات المتحدة بنقل قاعدته إلى مناطق أخرى في العالم، وعاد الكثير من أفراد تلك التنظيمات الإرهابية إلى بلدانهم الأصلية، وبات هؤلاء وأسره يشكلون مصدر تهديد رئيسي لتلك البلدان، ولعل هذه الدول أدركت خديعة أن أبسط مكسب كان يجب أن تجنيه من دخولها في التحالف، وهو القضاء على إرهابييها الذين سهل لهم المرور إلى الشرق الأوسط، لم يتحقق، وهي اليوم تعيش هواجس رعب من هؤلاء، وتتشدد المساعدة في ضبطهم، وستكون موسكو ودمشق محجتها إلى ذلك.

إن البحث عن مواجهة حقيقية للإرهاب سيدفع بدول أوروبا الغربية للدخول في أحلاف جديدة على مستوى القارة العجوز، هدفه ضبط إرهابيي القارة، ولعل موسكو الأجدد والأقدر بطرح هكذا مشروع وإعادة ضبط العلاقات مع أوروبا على وقع البيانات التي بحوزتها من حربها على الإرهاب في سورية، وهو ما سيشكل بالطبع حاجة لدخول سورية على خط هكذا حلف.

لقد مثل كل من مسعى واشنطن للانقلاب على الاتفاق النووي الإيراني، والاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، نقاط خلاف عميقة مع سياسة الولايات المتحدة في قيادة العالم، وظهر ذلك جلياً في التصريحات الأوروبية الراضية لموقف ترامب الجديد من الاتفاق في كل من مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة بالوقوف علانية ضد القرار الأميركي، وهي مواقف نوات حدين على واشنطن، ففي الوقت التي برز في التصويت موقف علني معارض لسياسة الولايات المتحدة، حمل التصويت من دون قصد موقفاً متقاطعا مع السياسة الروسية، وهو ما قد يهدد بشكل أو بآخر لتفاهات أكثر وضوحاً وأكثر تعبيراً عن رغبة الفواعل الدوليين الرئيسيين في هرم النظام الدولي، مع موسكو.

إن الخلافات السابقة لا بد ستعكس على التحالف الدولي الذي باتت مصالح الدول الكبرى الداخلة فيه صفرية، وتبل بات يمثل أعباء اقتصادية وأمنية وسياسية على الدول الداخلة فيه وبات الخروج منه قراراً صائباً، مما سيجعل مستقبل التحالف دراماتيكية على وقع الملفات والقضايا الخلافية المتصاعدة بين أعضائه وبات مستقبله مرهوناً بالقدرة على التوصل إلى تقاربات روسية أوروبية وأوروبية سورية، قد نشهدها العام المقبل.

## «قسد» استولت على حقل «مراد» النفطي شرقي نهر الفرات

# «الحربي» يوجه ضربات موجعة لـ«الناصر» على امتداد البلاد

حمص- نبال إبراهيم

حمزة- محمد أحمد خبازي  
دمشق- الوطن- وكالات

بينما شنَّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة ومركزة على تجمعات جبهة النصرة الإرهابية والمليشيات المتحالفة معها بإرياف إدلب وحمص وبقوطة ودمشق الشرقية، وأردى العشرات من المسلحين ودمر عتادهم، جددت الميليشيات المسلحة المنتشرة في مناطق ريف حمص الشمالي لخناق «قصد» التصعيد.

وفي التفاصيل، فقد شنَّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة ومركزة على تجمعات «الناصر» في قرى المشرفة وأبو دالي والسكك ويطحت وقببات أبو الهدى وأم حارتين والجنيّة وبيوض والتفاحية والحمدانية وجب سكر بريفي إدلب الجنوبي وحمزة الشمالي والشامي الشرقي، ما أدى إلى مقتل العشرات من مسلحيها ومسلحي الميليشيات المتحالفة معها وتدمير عتادهم.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مجموعات مما يسمى «الناصر» على محور قرية المشرفة، وقتل العديد منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة. وفي ريف إدلب، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «سلاح الجو استهدف بغارة جوية مقر قيادة للجماعات المسلحة غربي تل طوقان بريف محافظة الشرقي ما أدى إلى تدميرها بالكامل». كما استهدف سلاح الجو بعدة غارات



عناصر من الجيش العربي السوري في عين ترما بريف دمشق (عن الانترنت)

مواقع «الناصر» في بلدات تل عمارة والشيخ بركة في محيط بلدة سنجار بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وبحسب المصادر، فقد «استهدف سلاح الجو بغارة جوية مقرًا لجبهة النصرة في بلدة الزفر الكبير بحمص مدينة أبو ظهور بريف إدلب الشمالي».

على خط مواز، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «طائرات الشنن ألفت مظلات تحمل مساعدات إنسانية وغذائية فوق الأحياء المحاصرة فوق بلدة القوعة»، في حين تصدت للجان الشعبية في بلدتي القوعة وكفريا المحاصرتين في ريف إدلب الشمالي لمحاولة تسلل قامت بها «الناصر» في مدينة بنش المجاورة وأوقعت في صفوفهم إصابات مؤكدة.

في حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في مناطق ريف حمص الشمالي

جددت خرقها لاتفاق «خض التصعيد» عبر استهدافها لنقاط ومواقع الجيش الواقعة بحمص مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي ما استدعى من الجيش الرد والاشتباك مع المسلحين وإيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم.

وبين المصدر، أن الجيش استهدف بـ١٥٠٠ مدمقة بمعاقل المسلحين في وتخصيبات الميليشيات المسلحة على طول خط الاشتباك بحمص تلبيسة، كما طال القصف معقل المسلحين في منقطني الطيبة الغربية والحولة بريف حمص الشمالي الغربي رداً على تعدد خروقاتهم باستهدافهم لنقاط ومواقع الجيش وقوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية بحمص قرى قرص ومرمين ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وتدمير بعض من مواقعهم وتخصيباتهم ووساطهم النارية. إلى ريف حمص الشرقي، فحسب ما

المسلحين لاتفاق «خض التصعيد». وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش استهدفت بـ٤٠٠ قذائف مناطق الميليشيات المسلحة في مدينة حرستا وأطرافها بغوطة دمشق الشرقية.

وفي جنوب العاصمة دمشق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش «استهدفت بعدة قذائف صاروخية، مواقع لتنظيم داعش في أطراف حي التضامن جنوب دمشق، دون معلومات عن خسائر بشرية، على حين «سقطت قذيفة هاون» على منطقة الدويلعة شرق دمشق، تسببت بـ١٥ إصابة ٤ أشخاص بجراح».

شرفاً، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ضفاف نهر الفرات الشرقية والغربية «شهدت استمرار العمليات العسكرية».

بين قوات الجيش والقوات الرديفة له من جهة، وبين تنظيم داعش من جهة ثانية.

وبحسب تلك المصادر فقد جرت خلال الساعات الـ٢٤ الفاتحة «عمليات قصف جوي من طائرات التحالف الدولي» طالت مناطق حجب والشعفة والكشكة وأبو حماد وأبو حردوب، بالتزامن مع «قصف مدفعي رافق الاشتباكات المتواصلة» بين «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وتنظيم داعش في جوانب، من جانب، وتنظيم داعش من الجانب الآخر، على محور في محيط قرية أبو حردوب.

إلى ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «قسد» سيطرت على حقل نفطي جديد شرقي نهر الفرات، ضمن محافظة دير الزور، ونقلت عن غرفة عمليات «عاصفة الجزيرة»: إن «مسلحي قسد سيطروا على حقل مراد النفطي بالكامل، ومناطق أخرى شرقي الفرات».

## قطار «قسد» لـ«فرض الكردية» يحط في الطبقة

الوطن

تصر «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على فرض اللغة الكردية في شمال سورية كسياسة عامة لها مارسها بداية في الحسكة وتم ريف حلب الشمالي وتحاول اليوم فرضها في محافظة الرقة.

وفقاً لمواقع إلكترونية معارضة، افتتحت «لجنة التربية والتعليم» في ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لـ«قسد»، أول أمس، مؤسسة لتعليم اللغة الكردية، وذلك في مبنى لجنة التربية والتعليم (الدراسة التخصصية سابقاً) في منطقة الحي الثاني بمدينة الطبقة، وتوضيح أن الافتتاح جاء «تلبية لرغبة الأهالي ممن يرغبون بتعلم اللغة الكردية في المنطقة، وستعطي دروس اللغة في المؤسسة عبر معلمات كرديات تابعت للجنة التربية والتعليم».

وأشارت المواقع إلى أن هذه المؤسسة هي «الأولى من نوعها التي تقوم بتعليم اللغة الكردية في مدينة الطبقة».

ومطلع تشرين الأول الماضي قامت «وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية والتي تعتبر العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية - قسد»، بفرض اللغة الكردية على المدارس بدل اللغة العربية في بلدات شمال حلب الـ١٢ التي سيطرت عليها أثناء فك الجيش العربي السوري الحصار على بلدتي نبل والزهرأ قبل سنتين.

ونقلت «الوطن» حينها من مصادر أهلية أن سكان بلدتي دير جمال ومرعناز رفضوا الانصياع لقرار الوحدات الكردية فرض اللغة الكردية في المدارس ومنعوا أطفالهم من الذهاب إليها، وطالبوا المنظمات الدولية المعنية بالتدخل لمنع «تكريدهم» وفرض لغة يجيها أبناؤهم وغربية عن تاريخهم وثقافتهم. وأكد الأهالي أنهم عازمون على التثريب بـ«العربية» لغة الآباء والأجداد مهما كلفهم الأمر من تضحيات ولاسيما أن الدولة السورية قادرة على تأمين جميع مستلزمات دراستهم بالمنهج السوري الرسمي.

وتجري المحاولات الكردية شمالاً في إطار سياق لغوي مع انقرة إذ سبق لها وسمي «المجلس الحطي» مدينة أعزاز، وأصدر قراراً أواخر أيلول الماضي يمنع منظمات المجتمع المدني من تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية، وذلك من أجل ترسيخ تعليم اللغة التركية التي فرضها في مدارس المنطقة.

وأجّل القرار على جميع العاملين في القطاع التربوي، والتعليمي العام والخاص في المدينة العمل مع المنظمات تحت طائلة المحاسبة والمسائلة.